

النوع الثالث والأربعون معرفة التصحيف والتحريف

أفرده بالتصنيف جماعة من الأئمة، منهم: العسكري والدارقطني، فأما العسكري فرأيت كتابه مجلداً ضخماً فيما صحّف فيه أهل الأدب من الشعر والألفاظ وغير ذلك. قال المعري: أصل التصحيف أن يأخذ الرجل اللفظ من قراءته في صحيفة ولم يكن سمعه من الرجال فيغيّره عن الصواب، وقد وقع فيه جماعة من الأجلء من أئمة اللغة وأئمة الحديث، حتى قال الإمام أحمد بن حنبل: ومن يعرّي من الخطأ والتصحيف؟ قال ابن دريد: صحّف الخليل بن أحمد فقال: "يوم بُعث" - بالغيّن المعجمة - وإنما هو بالمهملة، أورده ابن الجوزي.

ونظير ذلك ما أورده العسكري قال: حدثني شيخ من شيوخ بغداد، قال: كان حيّان ابن بشر قد وُيّ قضاء بغداد، وكان من جملة أصحاب الحديث، فروى يوماً حديث أن عرّفة قطع أنفه يوم الكلاب، فقال له مستمليه: أيها القاضي، إنما هو يوم الكلاب^(١)، فأمر بحبسه، فدخل إليه الناس فقالوا: ما دهّاك؟ قال: قطع أنف عرّفة في الجاهلية، وابتليت به أنا في الإسلام.

وقال عبد الله بن بكر السهمي: دخل أبي علي عيسى بن جعفر وهو أمير بالبصرة، فعزّاه عن طفل مات له، ودخل بعده شبيب بن شبّة، فقال: أبشّر أيها الأمير، فإن الطفل لا يزال محبظياً^(٢) على باب الجنة، يقول: لا أدخل حتى يدخل والداي، فقال له أبي: يا أبا معمر، دع الظاء والزم الطاء، فقال له شبيب: أتقول هذا وما بين لابتيها أفصح مني! فقال له أبي: هذا خطأ ثان، من أين للبصرة لابة؟ و«اللابّة»: الحجارة السود، و«البصرة»: الحجارة البيض. وأورد هذه الحكاية ياقوت الحموي في معجم الأدباء، وابن الجوزي في كتاب الحمقى والمغفلين، وقال أبو القاسم الزجاجي في أماليه: أخبرنا أبو بكر بن شقير، قال: أخبرني محمد

(١) يوم الكلاب: ماء عن يمين جبلة وشام؟

(٢) محبظياً: أي: محبظي. وهو المتغضب.

ابن القاسم بن خلاد، عن عبد الله ابن بكر بن حبيب السهمي، عن أبيه قال: دخلت على عيسى فذكرها.

وفي الصّحاح: قال الأصمعي: كنت في مجلس شُعبة، فروى الحديث، فقال: "تسمعون جَرَش طير الجنة" - بالشين - فقلت: «جَرَس»، فنظر إليّ، وقال: خذوها منه، فإنه أعلم بهذا منا.

قال الجوهري: ويقال: "أجرس الحادي": إذا حدا للإبل، قال الراجز:
أجرش لها يابن أبي كباش^(١)

قال: رواه ابن السكيت بالشين وألف الوصل، والرواة على خلافه.

وقال أبو حاتم السجستاني: قرأ الأصمعي على أبي عمرو بن العلاء شعر الحطيئة، فقرأ قوله:

وغررتني وزعمت أن نك لابن الصيف تامر^(٢)

أي: كثير اللبن والتمر، فقرأها: "لا تني بالضيف تامر"، يريد: لا تتوانى عن ضيفك تامر بتعجيل القرى إليه، فقال له أبو عمرو: أنت والله في تصحيفك هذا أشعر من الحطيئة.

وفي طبقات النحويين لأبي بكر الزبيدي: قال أبو حاتم: صحّف الأصمعي في بيت أوس:

يا عام لو صادفت أرماحنا لكان مئوى خدك الأخرما^(٣)

(١) البيت من قصيدة مطلعها:

اجرش لها يابن أبي كباش
فماها الليلة من إنفاش
غير السرى ومائق نجاش

وهو من الرجز.

(٢) من قصيدته السابقة.

(٣) من الرجز غير منسوب.

يعني بـ«الأحزم»، «الحزم»: الغليظ من الأرض، قال أبو حاتم: والرواة على خلافه، وإنما هو «الأحرم» -بالراء- وهو طرف أسفل الكتف، أي: كنت تقتل فيقطع رأسك على أحرم كتفك.

وفيا زعم الجاحظ أن الأصمعي كان يصحّف هذا البيت:

سَلَعٌ مَا وَمَثَلُهُ عَشْرٌ مَا عَائِلٌ مَا وَعَالَتِ الْبَيْقُورَا^(١)

فكان ينشده: "وعالت البيقورا"، فقال له علماء بغداد: صحّفت، إنما هو «البيقورا»، مأخوذة من البقر.

وقال العسكري: أخبرنا أبو بكر بن الأنباري، قال: أخبرني أبي، قال: قرأ القَطْرِبِيّ المؤدّب على ثعلب بيت الأعشى:

فلو كنت في جُبِّ ثمانين قَامَةً ورقيت أسباب السماء بسُلْمٍ^(٢)

فقرأها في «حَب» -بالحاء المهملة- فقال له ثعلب: خرب بيتك هل رأيت حَبًّا قط ثمانين قامة إنما هو «جب».

وقال القالي في أماليه: أنشد أبو عبيد:

أشكو إلى الله عيالاً دَرْدَقَا مُقَرَّقَمِينَ وَعَجُوزاً شَمْلَقَا^(٣)

بالسين معجمة وهو أحد ما أخذ عليه، وروى ابن الأعرابي: «سملقاً» -بالسين غير المعجمة- وهو الصحيح.

(١) البيت من قصيدة لامية بن أبي الصلت. مطلعها:

عُتِيًّا وَأُمُّ سَقَبٍ عَقِيرَا كَثْمُودَ الَّتِي تَفْتَكُتِ الدِّينَ

والبيت من الخفيف.

(٢) البيت من قصيدة مطلعها:

أَلَأَقْلُ لَيْتَا قَبْلَ مَرِّهَا إِسْلَمِي نَحِيَّةً مُشْتَاقِي إِلَيْهَا مُتَبِّمِ

والبيت من الطويل، انظر: ديوان الأعشى.

(٣) البيت من الرجز، غير منسوب.

وقال القالي: كان الطوسي يزعم أن أبا عبيد روى: «قَبَس» - بالباء - قال: وهو تصحيف، وكذا قال أحمد بن عبيد، وإنما هو: «قَنَس» - بالنون - وهو الأصل. وفي المحكم: «القَنَس»: الأصل، وهو أحد ما صحفه أبو عبيدة، فقال: «القَبَس» - بالباء - انتهى.

قال القالي: وقول الأعشى:

تَرُوحُ عَلَى آلِ الْمُحَلَّقِ جَفْنَةً كجايبة الشيخ العراقي تَفْهَقُ^(١)

كان أبو محرز يرويه: "كجايبة السَّيِّح"، ويقول: «الشيخ» تصحيف، و«السيح»: الماء الذي يسيح على وجه الأرض.

وأشدد أبو زيد في نوادره:

إِن التِي وَضَعْتَ بَيْتًا مَهَاجِرَةً بكوفة الخلد قد غالت بها عُول^(٢)

قال الرِّياشي: الأصمعي يقول: "بكوفة الجند"، ويزعم أن هذا تصحيف، وقال الجرمي: "كوفة الخلد"، أي: أنها دار قَرَارٍ لا يتحولون عنها.

وقال القالي في قول علقمة^(٣):

رَغَا فَوْقَهُمْ سَقَبُ السَّمَاءِ فِدَا حِصِّ بِشِكَّتِهِ لَمْ يُسْتَلَبْ وَسَلِيبِ^(٤)

(١) البيت من قصيدة مطلعها:

أَرِقْتُ وَمَا هَذَا السُّهَادُ الْمُوَزَّقُ وَمَا بِي مِنْ سُقْمٍ وَمَا بِي مَعَثَقُ

والبيت من الطويل، انظر: ديوان الأعشى.

(٢) البيت من البسيط.

(٣) هو: علقمة الفحل (٢٠ ق. هـ / ٦٠٣ م): علقمة بن عبدة بن ناشرة بن قيس، من بني تميم. شاعر جاهلي من الطبقة الأولى، كان معاصراً لأمير القيس وله معه مساجلات. وأسر الحارث ابن أبي شمر الغساني أخاً له اسمه شأس، فشفع به علقمة ومدح الحارث بأبيات فأطلقه. شرح ديوانه الأعلام السنتمري، قال في خزنة الأدب: كان له ولد اسمه علي يعد من المخضرمين أدرك النبي ﷺ، ولم يره.

(٤) البيت من قصيدة مطلعها:

طَحَا بِكَ قَلْبٌ فِي الْحِسَانِ طَرُوبٌ بُعِيدَ الشَّابَابِ عَصَرَ حَانَ تَمَشِيبُ

«داحض» فيه بالصاد غير معجمة، يقال: «دَحَصَ برجله» و«فَحَصَ»، وكان بعض العلماء يرويه «فداحِض»، ونسب فيه إلى التصحيف.

وقال أبو جعفر النحاس في شرح المعلقة: قال أبو عمرو الشيباني: بلغني أن أبا عبيدة روى قول الأعشى:

لَأَيُّ لَعْمَرِ الَّذِي حَطَّتْ مَنَاسِمُهَا تَهْوَى وَسِيْقَ إِلَيْهِ الشَّافِرِ الْعَنْلِ (١)

فأرسل إليه إنك قد صَحَّفت؛ إنما هو: «الباقر الغيل»، جمع: غيل، وهو الكثير، و«الباقر»، بمعنى: البقر، وقال أبو عبيدة: «الشافر»، بمعنى: الشفار، و«العنل»: الجماعة.

وقال ابن دُرَيْدٍ في الجمهرة: «الجُف»: الجمع الكثير من الناس، قال النابغة:

فِي جُفِّ تَغْلِبٍ وَارِدِي الْأُمْرَارِ (٢)

يعني: ثعلبة بن عوف بن سعد بن ذبيان، قال ابن دريد: وروى الكوفيون: «في جف تغلب»، وهذا خطأ؛ لأن «تغلب» بالجزيرة، و«ثعلب» بالحجاز، و«أمرار» موضع هناك.

وفيها: «الفلفل» معروف، ويسمون ثمر البروق: «فلفلًا»؛ تشبيهاً به، قال الراجز:

وَانْحَتَّ مِنْ حَرِّشَاءٍ فُلُجٌ حَرْدُلُهُ وَأَنْتَفَضَ الْبَرَّوْقُ سَوْدًا فُلْفُلُهُ (٣)

قال ابن دريد: ومن روى هذا البيت «قلقله» فقد أخطأ؛ لأن «القلقل»: ثمر شجر من العِصَاهِ، وأهل اليمن يسمون ثمر الغاب: «قلقلًا».

والبيت من الطويل، انظر: ديوان علقمة الفحل.

(١) البيت من البسيط، لم نقف عليه.

(٢) هذا عجز بيت له والبيت بكامله:

لَا أَعْرِفَنَّكَ مُعْرِضًا لِرِمَاجِنَا فِي جُفِّ تَغْلِبٍ وَارِدِي الْأُمْرَارِ

والبيت من الكامل.

(٣) البيت من قصيدة لأبي النجم العجلي، مطلعها:

أَنْفٌ تَرَى ذُبَابَهَا تُعَلِّلُهُ مِنْ زَهْرِ الرَّوْضِ الَّذِي يَكَلِّلُهُ

والبيت من الرجز، انظر: ديوان أبي النجم.

وقال القالي في أماليه: قال نِفْطَوِيَه: صحَّف العتبي اسم "نُقَيْلَة الأشجعي"، فقال: «نُقَيْلَة».

وقال الزجاجي في شرح أدب الكاتب: حدثنا أبو القاسم الصائغ، عن عبد الله بن مسلم بن قتيبة، قال: حدثنا أحمد بن سعيد اللحياني، وحدثنا أبو الحسن الأخفش، قال: حدثنا أبو العباس محمد بن يزيد المبرِّد، قال: حدثني أبو محمد التوزي، عن أبي عمرو الشيباني، قال: كنا بالرِّقَة فأنشد الأصمعي:

عَتَا بِاطْلًا وَظُلْمًا كَمَا تُعَنْزُ عَنْ حُجْرَةَ الرَّبِّضِ الطَّبَّاءِ^(١)

فقلت له: إنما هو: «تُعْتَر» من العتيرة، و«العتر»: الذَّبِيح، فقال الأصمعي: «تُعَنْز»، أي: تطعن بالعنزة، وهي الحُرْبَة، وجعل يصيح ويشغب، فقلت: تكلم كلام النمل وأصب، والله لو نفخت في شُبُور يهودي^(٢)، وصحت إلى التناد ما نفعت شيء ولا كان إلا «تُعْتَر»، ولا رويته أنت بعد هذا اليوم إلا «تُعْتَر»، فقال الأصمعي: والله لا رويته بعد هذا اليوم إلا «تُعَنْز».

وفي شرح المعلقات لأبي جعفر النحاس: روي أن أبا عمرو الشيباني سأل الأصمعي كيف تروي هذا البيت؟ فقال: «تُعَنْز»، فقال له أبو عمرو: صحَّفت، إنما هو: «تُعْتَر»، فقبل لأبي عمرو: تحرَّز من الأصمعي، فإنك قد ظفرت به، فقال له الأصمعي: ما معنى هذا البيت: وَضْرِبِ كَأَذَانِ الْفِرَاءِ فُضُّوْلُهُ وَطَفْنِ كَأِيزَاغِ الْمَخَاضِ تَبُورُهَا^(٣)

(١) البيت من قصيدة الحارث بن حلزة المعلقة، والتي مطلعها:

أَدَّتْنَا بِبَيْتِهَا أَسْمَاءُ رَبِّ ثَاوِيَمَلٍ مِنْهُ الثَّوَاءُ

والبيت من الخفيف. العنت: الاعتراض، العتر: ذبح العتيرة.

(٢) شبور يهودي: الشبور: البوق.

(٣) البيت من قصيدة، لابن أبي زرعة، مالك بن زرعة الباهلي. شاعر جاهلي وهو من المجاهيل لا يعرف غير اسمه وله قصيدة تقع في واحد وعشرين بيتاً، وهي نشيد جاهلي من أناشيد الحرب والبطولة والفروسية. وهذه القصيدة قالها في بني الحارث بن كعب ونهد وجرم في يوم كان بينهم.

والبيت من قصيدة مطلعها:

نَاتِكَ سُلَيْمِي دَارَهَا لَا تَزُورُهَا وَشَطِّ بِهَا عَنكَ النَّوِي وَأَمِيرُهَا

والبيت من الطويل، من: إيزاغ المخاض تبورها: تختبرها.

ما يريد بالفراء ههنا؟ وكانوا جلوساً على فروة، فقال له أبو عمرو: يريد ما نحن عليه، فقال له الأصمعي: أخطأت، وإنما «الفراء» -ههنا- جمع: قرأ، وهو الخمار الوحشي.

وقال محمد بن سلام الجمحي: قلت ليونس بن حبيب: إن عيسى بن عمر قال: صحَّف أبو عمرو بن العلاء في الحديث: "اتقوا على أولادكم فحمة العشاء"^(١) فقال بالفاء، وإنما هي بالقاف، فقال يونس: عيسى الذي صحَّف ليس أبا عمرو، وهي بالفاء كما قال أبو عمرو لا بالقاف كما قال عيسى.

وفي فوائد النَّجْرَمِيِّ بخطه: قرأ رجل على حماد الراوية شعر الشَّماخ، فقرأ:
 تَلَوْدُ ثَعَالِبُ الشَّرْفَيْنِ مِنْهَا كَمَا لِأَذِ الْغَرِيمِ مِنَ التَّبِيْعِ^(٢)
 فقال: هو السَّرْقَيْنِ، فقبح عليه حماد، فقال الرجل: إن الثعالب أولع شيء بالسَّرْقَيْنِ، فقال حماد: انظروا يصحف ويفسّر؟

وفيها: قال الأخفش: أنشدت أبا عمرو بن العلاء:
 قَالَتْ قَتِيلَةٌ مَالَهُ قَدْ جُلِّلَتْ شَيْبًا شَوَاتُهُ^(٣)
 أَمْ لَا أَرَاهُ كَمَا عَهَدْت صَحَا وَأَقْصَرَ عَاذِلَاتُهُ
 مَا تَعْجَبِينَ مِنْ أَمْرِي أَنْ شَابَ قَدْ شَابَتْ لِذَاتِهِ^(٤)

فقال أبو عمرو: كبرت عليك رأس الرء فظننتها واوًا، قلت: وما سراته؟ قال: "سراة البيت": ظهره، قال الأخفش: ما هو إلا «شواته»، ولكنه لم يسمعها.

(١) صحيح مسلم: ٢٠١٣.

(٢) البيت من قصيدة للشماخ، مطلعها:

أَعَائِشُ مَا لِأَهْلِكَ لَا أَرَاهُمْ يُضْمِعُونَ الْهَجَانَ مَعَ الْمُضْعِ

والبيت من الوافر، انظر: ديوان الشماخ.

(٣) شواته: الشوابة: جلدة الرأس.

(٤) الأبيات مروية للأعشى، في الأشباه والنظائر.

وفيها: قال أبو سعيد الحسن بن الحسين السكري، عن الطوسي قال: كنا عند اللحياني فأملئ علينا: "مثقل استعان بذقنه"، فقال له يعقوب بن السكيت: «بِدْفَيْهِ»، فَوَجِمَ. ثم أملئ يوماً آخر: "هو جاري مكاشري"، فقال له ابن السكيت: «مكاسري»، أي: كسر بيتي إلى كسر بيته، فقطع اللحياني المجلس وقطع نوادره.

وفيها: قال الطوسي: صحَّف أبو عمرو الشيباني في عجز بيت، فقال:

فُرْعُلَةٌ مَا بَيْنَ أَدْمَانَ فَالْكُؤْدِي

فقليل له: إنما هو:

رَمِينَا بِهَا شَهْبَى بُوَانَةَ عَوْدًا فُرْعُلَةٌ مَنَابِينِ أَدْمَانَ فَالْكُؤْدِي^(١)

وفيها: قال أبو إسحاق الزجاجي: ما سمعت من ثعلب خطأ قط إلا يوماً أنشد:

يَلُوذُ بِالْجُودِ مِنَ النَّيْلِ الدَّوَلِ^(٢)

فقال له بعض الكتاب: أنشدناه الأحول: «بالجُوبِ»، وقال: يريد: التُّرس، فسكت ثعلب وما قال شيئاً.

وفيها: قالوا: صحَّف الطوسي في شعر حاتم:

إِذَا كَانَ بَعْضُ الْخَبِزِ مَسْحًا بِخَرْقَةٍ^(٣)

وإنما هو:

إِذَا كَانَ نَفْضُ الْخَبِزِ مَسْحًا بِخَرْقَةٍ

وفيها: قال السكري: سمعت يعقوب بن السكيت يقول: صحَّف ابن دأب في قول الحارث بن حلزة:

أَيُّهَا الْكَاذِبُ الْمُبْلَغُ عَنَا عِبْدَ عَمْرٍو وَهَلْ بِذَاكَ انْتِهَاءٌ^(٤)

(١) البيت من الطويل، لم نقف عليه.

(٢) لم نقف عليه، والدول: النبل المتداول والمعروف.

(٣) مذكور في تصحيح التصحيح للصفدي، وهو من الطويل.

(٤) البيت من قصيدته المعلقة الشهيرة.

وإنما هو: "عند عمرو".

وفي كتاب «ليس» لابن خالويه: الناس كلهم قالوا: "قد بلّغ فيه الشيب": إذا وخطه القتير^(١)، إلا ابن الأعرابي، فإنه قال: «بلّغ» -بالغين معجمة- وصحّف.

وهذا الكلام يعزى إلى رؤبة، وذلك أنه قال ليونس النحوي: إلى كم تسألني عن هذه الخزعبلات وألوقها لك وأروقها الآن، وقد بلّغ منك الشيب؟

وفيه: «الهميغ»: الموت الوحي^(٢) -بالغين معجمة- رواه الخليل بالعين غير معجمة.

وفيه: جمع أبا عمرو بن العلاء، وأبا الخطاب الأخفش مجلس، فأنشد أبو الخطاب:
قالَت قَتِيلَةٌ مَالَهُ قَد جُلِّلَتْ شَيْبًا شَوَاتِهِ

فقال أبو عمرو: صحّفت يا أبا الخطاب، إنما هو: «سَرَاتُهُ»، و"سراة كل شيء": أعلاه، ثم انصرف أبو عمرو، فقال أبو الخطاب: والله إنها لفي حفظه، ولكنه ما حضره، فسأل جماعة من الأعراب، فقال قوم: «سَرَاتِهِ»، وقال آخرون: «شَوَاتِهِ»، فعلم أن كل واحد منهما ما روى إلا ما سمع.

وفيه: جمع المفضل والأصمعي مجلس، فأنشد المفضل:

وذا تُ هِدْمٌ عَارٍ نَوَائِرُهَا تُضْمِتُ بِالماءِ تَوْلِبًا جَزَعًا^(٣)

فقال الأصمعي: صحّفت، إنما هو: «جَزَعًا»، أي: سيء الغذاء، فصاح المفضل: فقال له: والله لو نفخت في ألف شُبُور لما أنشدته بعد هذا إلا بالبدال.

وفيه: جمع أبا عمرو الجرّمي والأصمعي مجلس، فقال الجرّمي: ما في الدنيا بيت للعرب إلا وأعرف قائله، فقال: ما نشك في فضلك -أيديك الله- ولكن كيف تنشُد هذا البيت:

(١) القتير: الشيب، أو أول ما يظهر منه.

(٢) الوحي: المعجل.

(٣) البيت من قصيدة لأوس بن حجر، مطلعها:

أَيُّهَا النَّفْسُ أَجْمَلِي جَزَعًا

إِنَّ الَّذِي تَحْسَدَرِينَ قَد وَقَعَا

والبيت من المنسرح، انظر: ديوان أوس.

قَدْ كُنَّ يَجْبَأَنَّ الْوَجْوهَ تَسْتُرًا فالآنَ جِينَ بَدَأَنَّ لِلنُّظَّارِ^(١)

قال: «بدأن»، قال: أخطأت، قال: «بَدَيْنَ»، قال: أخطأت، إنها هو: «بَدَوْنَ»، من: "بدا يبدو": إذا ظهر، فأفحمه.

وفيه: من أسماء الشمس: «يُوح»، وصحَّفه ابن الأنباري، فقال: «بُوح»، وإنا «البوح»: النفس، وجرى بينه وبين أبي عمر الزاهد في هذا كل شيء قالت الشعراء فيهما، حتى أخرجنا كتاب الشمس والقمر لأبي حاتم فإذا فيه «يُوح» كما قال أبو عمر.

وفيه: اختلف المعمرى والنحويان في «الظَّرُورَى»، فقال أحدهما: الكَيْس، وقال الآخر: الكَيْش، فقال كل منهما لصاحبه: صَحَّفْتَ، وكُتِبَ بذلك إلى أبي عمر الزاهد، فقال: من قال إن «الظَّرُورَى»: الكَيْش، فهو تيس، وإنا «الظَّرُورَى»: الكَيْس العاقل.

وفيه: قال ابن دُرَيْد: «القَيْس»: الذكر، قال أبو عمر: هذا تصحيف، إنها هو: «قَيْش»، و«القَيْس»: القِرْد، ومصدر "قاس يقيس قَيْسًا".

وفي شرح الكامل لأبي إسحاق إبراهيم بن محمد البَطْلَيْوسِي، قول الراجز:
لم أرَ بؤسًا مثلَ هذا العام أرهنت فيه للشقا خَيْتامي
وحق فخري وبني أعمامي ما في الفروق حفتا حتامِي^(٢)

صحَّفه بعضهم، فقال في إنشاده: «حثام» - بئاء مثلثة - وهو - بئاء مثناة - بقية الشيء.

(١) البيت من قصيدة للربيع بن زياد (٣٣ ق. هـ / ٥٩٠ م): الربيع بن زياد بن عبد الله بن سفيان، من قيس بن عيلان. أمه فاطمة بنت الخرشب وهي إحدى المنجبات. أحد دهاة العرب وشجعانهم ورؤسائهم في الجاهلية، يروى له شعر جيد. وكان يقال له (الكامل) اتصل بالنعيمان بن المنذر ونادهم مدة، ثم أفسد لبيد الشاعر ما بينها فارتحل الربيع وأقام في ديار عبس إلى أن كانت حرب داحس والغبراء فشدها. مطلعها:

نسام الخليلي وما أغمض حار من سمى النبأ الجليل الساري

والبيت من الكامل.

(٢) من الرجز غير منسوب فيما بين أيدينا من المراجع.

ونقلت من خط الشيخ بدر الدين الزركشي في كراسة له سماها: "عمل من طَبَّ لمن حب": صحَّف ابن دريد قول مُهْلَهْل:

أَنكحَهَا ففَّذَهَا الأَرَاقِمَ فِي جَنبٍ وَكَانَ الجِبَاءُ مِنْ أَدَمَ^(١)

فقال: «الجِبَاء» - بالخاء المعجمة - وإنما هو بالمهملة.

وصحَّف أيضًا قول قَيْسِ بْنِ الخَطِيمِ، يصف العين:

تَفترقُ الطَّرْفَ وَهِيَ لَاهِيَةٌ^(٢)

فرواه بالعين غير معجمة، وإنما هو بالمعجمة، فقال فيه المفجع^(٣):

أَلَسْتُ مِمَّا صَحَّفْتَ تَفترقُ الطَّرْفَ رَفَ بِجَهْلٍ فَقلْتُ تَعترقُ

وَقُلْتُ كَانَ الجِبَاءُ مِنْ أَدَمَ وَهُوَ جِبَاءٌ يُهْدَى وَيُضْطَدُّ^(٤)

وأورد ذلك التيجاني في كتاب تحفة العروس، وأورد البيت الأول بلفظ:

أَلَمْ تَصحِفْ فَقلْتُ تَعترقُ الطَّرْفَ رَفَ بِجَهْلٍ مَكَانَ تَغترقُ

وفي طبقات النحويين للزبيدي: قال الفراء: صحَّف المفضل الضبي، قول الشاعر:

(١) البيت من المنسرح، انظر: الأغاني.

(٢) هذا صدر بيت والبيت بكامله:

تَفترقُ الطَّرْفَ وَهِيَ لَاهِيَةٌ كَأَنَّا شَفَّ وَجْهَهَا نُزْفُ

والبيت من قصيدة مطلعها:

رَدَّ الخَلِيطُ الجِمالَ فَانصَرَفُوا مَاذَا عَلَيهِمْ لَوْ أَنَّهُمْ وَقَفُوا

والبيت من المنسرح، انظر: ديوان قيس بن الخطيم.

(٣) المفجع (٣٢٠ هـ = ٩٣٢ م): محمد بن أحمد بن عبيد الله البصري، أبو عبد الله، المعروف بالمفجع: شاعر،

عالم بالأدب. من غلاة الشيعة. من أهل البصرة. كانت بينه وبين ابن دريد مهاجرة، له كتب، منها

"الترجمان" في الشعر ومعانيه و"المنقذ" على نسق الملاحن لابن دريد، و"عرائس المجالس" و"أشعار

الجواري" و"غريب شعر زيد الخيل".

انظر: بغية الوعاة ١٣، وإرشاد الأريب ٦: ٣١٤، وبتيمة الدهر ٢: ١٢٩.

(٤) البيتان من المنسرح لم نقف عليهما.

أفأطم إني هالك فتبّيتني ولا تجزعي كل النساء تّيم^(١)
فقال: «يتيم»، وإنما هو: «تّيم».

وفيها: قال ابن أبي سعيد، قال أبو عمرو الشيباني: يقال: "في صدره عليّ حسيكة" و«حسيقة»، وكان أبو عبيدة يصحّف فيها فيقول: «حسيكة» و«حسيقة»، قال أبو عمرو: فأرسلت إليه يا أبا عبيدة، إنك تصحف في هذين الحرفين فارجع عنهما، قال: قد سمعتها.

وقال الزبيدي: حدثني قاضي القضاة منذر بن سعيد، قال: أتيت أبا جعفر النحاس فألفته يُملي في أخبار الشعراء شعر قيس بن مُعاذ المجنون، حيث يقول:

خليلي هل بالشام عينٌ حزينه تُبكي عليّ نَجْدٍ لعلّي أعينها
قد أسلمها الباكون إلا حمّامةً مُطوّقةً باتت وبات قرينها^(٢)

فلما بلغ هذا الموضع، قلت: باتا يفعلان ماذا - أعزك الله -؟ فقال لي: وكيف تقول أنت يا أندلسي؟ فقلت: "باتت وبان قرينها".

وقال في الجمهرة: «الغضاض»^(٣) - بالغين المعجمة في بعض اللغات - العرّين وما والآه من الوجه، قال أبو عمر الزاهد: هذا تصحيف؛ إنما هو: «العضاض» - بالعين غير معجمة - قال ابن دُرَيْد: وقال قوم: «العضاض» - بالتشديد -.

وفي الصّحاح: "اجفأظت الحيفة الجفئظاً": انتفخت، قال ثعلب: وهو بالحاء تصحيف، وفي الجمهرة: يقال: "أنّ الرجل الماء": إذا صبّه، وفي بعض كلام الأوائل: "أنّ ماءً وأغله"، أي: صبّ ماءً وأغله؛ وقال ابن الكلبي: إنما هو: "أزّ"^(٤) ماءً، وزعم أن: «أنّ» تصحيف.

(١) البيت منسوب للبرجمي في الفاضل للمبرد.

(٢) البيتان من الطويل، وبعدهما:

تُجاوِبها أخرى على خَيْرِ رانَةٍ يكادُ يُدنيها من الأرض لِينها

وهما من الطويل.

(٣) الغضاض: ما بين العرّين وقصاص الشعر.

(٤) أز: صب.

وقال الأزهري في التهذيب: قال الليث: «الرَّصَعُ»: فَرَاخُ النحل، وهو خطأ، قال ابن الأعرابي: «الرَّصَعُ»: فَرَاخُ النحل -بالضاد معجمة- رواه أبو العباس عنه، وهو الصواب، والذي قاله الليث في هذا الباب تصحيف.

وقال ابن فارس في المجمل: حدثني العباس بن الفضل، قال: حدثنا ابن أبي دؤاد، قال: حدثنا نَصْرُ بن علي الجُهْضُمِي، قال: حدثنا الأصمعي، قال: أنشدنا أبو عمرو بن العلاء:

فَمَا جَبُّوا أَنَا نَشُدُّ عَلَيْهِمْ وَلَكِنْ رَأَوْنَا رَأَا تَحْسُ وَتَسْفَعُ^(١)

قال: فذكرت ذلك لشعبة، فقال: ويملك إنها هو:

فَمَا جَبُّوا أَنَا نَشُدُّ عَلَيْهِمْ وَلَكِنْ رَأَوْنَا رَأَا تَحْسُ وَتَسْفَعُ

قال الأصمعي: وأصاب أبو عمرو، وأصاب شعبة، ولم أر أحداً أعلم بالشعر من شعبة، «تَحْسُ»: توقد، و«تَحْسُ»: تمس وتشوى.

وفي بعض المجاميع: صحف حماد بن الزبرقان ثلاثة ألفاظ في القرآن لو قرئ بها لكان صواباً، وذلك أنه حفظ القرآن من مصحف ولم يقرأه على أحد، اللفظ الأول: (وَمَا كَانَ اسْتِغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَن مَّوْعِدَةٍ وَعَدَّهَا أَبَاهُ)، يريد: «إِيَّاهُ».

والثاني: ﴿بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي عِزَّةٍ وَشِقَاقٍ﴾ [ص: ٢].

والثالث: (لِكُلِّ أَمْرٍ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يَعْنِيهِ).

وروى الدارقطني في التصحيف، عن عثمان بن أبي شيبة: أنه قرأ على أصحابه في

التفسير: ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنْ نَزْءٍ وَعَفَّرُ الظِّبَاءَ فِي الْكِنَاسِ تَقَمُّعُ

يعني: قالها كأول البقرة.

(١) البيت من قصيدة لأوس مطلعها:

أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنْ نَزْءٍ وَعَفَّرُ الظِّبَاءَ فِي الْكِنَاسِ تَقَمُّعُ

والبيت من الطويل، انظر: ديوان أوس. تحس وتسفع: تحرق وتسود.

وقال ابن جني في الخصائص -باب في سقطات العلماء-: حكى عن الأصمعي أنه صحّف قول الخطيئة:

وغررتني وزعمت أنــــ ك لابن بالصيف تامر

فأنشده: "لا تني بالصيف تامر"، أي: تامر، بإنزاله وإكرامه، وحكى أن الفراء صحّف فقال: «الحراصل»: الجبل، يريد: الحز أصل الجبل.

وأخبرنا أبو صالح السليل بن أحمد، عن أبي عبد الله محمد بن العباس اليزيدي، عن الخليل بن أسد النوشجاني عن التوزي، قال: قلت لأبي زيد الأنصاري: أنتم تشدون قول الأعشى:

يساباط حتى مات وهو محزرق^(١)

وأبو عمرو الشيباني ينشدها: «محزرق»، فقال: إنها ببطية، وأم أبي عمرو ببطية فهو أعلم بها منا.

وذهب أبو عبيد في قولهم: "لي عن هذا الأمر مندوحة"، أي: متسع إلى أنه من قولهم: "أنداح بطنه"، أي: اتسع، وهذا غلط؛ لأن «أنداح»: انفعال، وتركيبه: «مندوح»، و«مندوحة» مفعولة، وهي من تركيب: «ندح»، و«الندح»: جانب الجبل وطره وهو إلى السعة، وجمعه: «أنداح»، أفلا ترى إلى هذين الأصلين تبايناً وتباعداً؟ فكيف يجوز أن يشتق أحدهما من صاحبه! وذهب ابن الأعرابي في قولهم: "يوم أرونان" إلى أنه من الرنة^(٢)؛ وذلك أنها تكون مع البلاء والشدة.

قال أبو علي: وهذا غلط؛ لأنه ليس في الكلام «أفوعال»، وأصحابنا يقولون: هو «أفعلان» من الرونة؛ وهي الشدة في الأمر.

وذهب ثعلب في قولهم: "أسكفه الباب" إلى أنها من قولهم: «استكف»، أي: اجتمع، وهذا أمر ظاهر الشناعة؛ لأن «أسكفة»: أفعلّة، والسين فيها فاء، وتركيبها من «سكف»، وأما

(١) محزرق: حزرق الرجل: حبسه وضيق عليه.

(٢) الرنة: اسم لشهر جمادى الآخرة.

«استكف» فسينه زائدة؛ لأنه «استفعل»، وتركيبه من «كفف»، فأين هذان الأصلان حتى يجتمعا! وذهب ثعلب أيضًا في «تَنُور» إلى أنه «تَفْعُول» من النار، وهو غلط، إنما هو «فَعُول» من لفظ "ت ن ر"، وهو أصل لم يستعمل إلا في هذا الحرف، وبالزيادة كما ترى، ومثله مما لم يستعمل إلا بالزيادة: "حَوْشِب وكوكب وشَعَلَع وهَزَنْبَرَان وَمَنْجُون"، وهو باب واسع جدًا.

ويجوز في «التَّنُور» أن يكون «فَعْنُولًا»، ويقال: إن التنور لفظة اشترك فيها جميع اللغات من العرب وغيرهم، وإن كان كذلك فهو ظريف إلا أنه على كل حال «فَعُول» أو «فَعْنُول». «التواطخ»: من «الطَيْخ»، وهو الفساد، وهذا عجب، وكأنه أراد أنه مقلوب منه.

ويحكى عن خلف أنه قال: وعن ثعلب أيضًا أنه قال: أخذت على المفضل الضبي في مجلس واحد ثلاث سقطات: أنشد لامرئ القيس:

نمِسُّ بأعرافِ الجِيَادِ أَكْفَنَا إِذَا نَحْنُ قَمْنَا عَن شَوَاءِ مُضَهَّبٍ^(١)

فقلت: عافاك الله! إنما هو «نمِسَّ»، أي: نمسح، ومنه سمي مندبل الغمر^(٢): «مشوشًا»^(٣).

وأنشد للمخيل السعدي^(٤):

وَإِذَا أَلَمَ خِيَالُهُ طَرَقَتْ عَيْنِي فَمَاءُ جَفُونِهَا سَجْمٌ^(٥)

(١) البيت من قصيدة مطلعها:

خَلِيلِي مُرَّابِي عَلَى أُمِّ جُنْدَبٍ نَقَضَ بُبَانَاتِ الْفُوَادِ الْمَدْبِ

والبيت من الطويل. ومضهَّب: الذي لم يكمل نضجه.

(٢) الغمر: الدسم.

(٣) المشوش: المندبل يمسخ به.

(٤) سبق.

(٥) البيت من قصيدة مطلعها:

ذَكَرَ الرَّبَابَ وَذَكَرَهَا سُقْمٌ فَصَبَا وَلَيْسَ لِمَنْ صَبَا جِلْمٌ

والبيت من السريع.

فقلت: عافاك الله! إنما هو: «طرفت».

وأنشد للأعشى:

سَاعَةٌ أَكْبَرَ النَّهَارُ كَمَا شَدَّ حِمْلَ لَبُونَاهُ اغْتَامًا^(١)

فقلت: عافاك الله! إنما هو: «مخيل» - بالحاء معجمة - رأي خال السحابة فأشفق منها

على بُهْمِهِ فشدّها.

وأما ما تعقّب به أبو العباس المبرّد كتاب سيبويه في المواضع التي سماها مسائل الغلط

فقلما يلزم صاحب الكتاب منه إلا الشيء النّزّر، وهو أيضًا مع قلته من كلام غير أبي العباس.

وحدثنا أبو علي، عن أبي بكر، عن أبي العباس، أنه قال: إن هذا كتاب كنا عملناه في

الشيبة والحدائث، واعتذر منه.

وأما كتاب العين ففيه من التخليط والحقل والفساد ما لا يجوز أن يُحمل على أصغر

أتباع الخليل، فضلًا عنه نفسه، وكذلك كتاب الجمهرة.

ومن ذلك اختلاف الكسائي وأبي محمد الزبيدي عند أبي عبيد الله في: «الشراء»، أمدود

هو أم مقصور؟ فمدّه الزبيدي وقصره الكسائي، وتراضيا ببعض فصحاء كانوا بالباب، فمدّه

على قول الزبيدي.

ومن ذلك ما رواه الأعمش في حديث عبد الله بن مسعود، أن رسول الله ﷺ كان

يَتَخَوَّلُنَا^(٢) بالموعظة مخافة السّامة، وكان أبو عمرو بن العلاء حاضرًا عنده، فقال الأعمش:

«يتخولنا»، فقال أبو عمرو: «يتخوننا»^(٣)، فقال الأعمش: وما يُدريك؟ فقال أبو عمرو: إن

(١) البيت من قصيدة مطلعها:

يَا لَقَيْسٍ لِمَا لَقَيْتَا الْعَامَا أَلْعَبِدِ أَعْرَاضُنَا مَعْلَى مَا

والبيت من الخفيف، وأكبر النهار: عندما ارتفع النهار.

(٢) يتخولنا: يتعهدنا.

(٣) يتخوننا: يتعهدنا.

شئت أن أعلمك أن الله -تعالى- لم يعلمك من العربية حرفاً أعلمتكَ، فسأل عنه الأعمش، فأخبر بمكانه من العلم، فكان بعد ذلك يُدنيه، ويسأله عن الشيء إذا أشكل عليه.

وسئِل الكسائي في مجلس يونس عن «أولق»، ما مثاله من الفعل، فقال: «أفعل»، فقال له مروان: استحيت لك يا شيخ، والظاهر عندنا أنه: «فوعل»؛ من قولهم: «ألقَ الرجل فهو مألوق»^(١).

وسئِل الكسائي أيضاً في مجلس يونس عن قولهم: «لأضربن أيهم يقوم»؛ لم لا يقال: «لأضربن أيهم»؟ فقال: «أي» هكذا خلقت.

ومن ذلك إنشاد الأصمعي لشعبة بن الحجاج، قولَ فَرَوَةَ بن مُسَيْك:
فما جنبوا أنا نشد عليهم ولكن رأوا ناراً تحس وتسفع

قال شعبة: ما هكذا أنشدنا سماك بن حرب، قال:
ولكن رأوا ناراً تحس وتسفع

قال الأصمعي: فقلت: «تحس»، من قول الله -تعالى-: ﴿إِذْ تَحْسُونَهُمْ بِإِذْنِهِ﴾ [آل عمران: ١٥٢]، أي: تقتلونهم؛ و«تحس»: توقد، فقال لي شعبة: لو فرغت للزمتك.

وأنشد رجل من أهل المدينة أبا عمرو بن العلاء قول ابن قيس^(٢):
إن الحوادث بالمدينة قد أوجعنتني وقرغن مرؤتيه^(٣)

(١) مألوق: الألوq: المجنون.

(٢) عبید الله بن الرقیات (٨٥ هـ / ٧٠٤ م): عبید الله بن قيس بن شريح بن مالك، من بني عامر بن لؤي، ابن قيس الرقيات. شاعر قريش في العصر الأموي. كان مقيماً في المدينة. خرج مع مصعب بن الزبير على عبد الملك بن مروان، ثم انصرف إلى الكوفة بعد مقتل ابني الزبير (مصعب وعبد الله) فأقام سنة وقصد الشام فلجأ إلى عبد الله بن جعفر بن أبي طالب فسأل عبد الملك في أمره، فأتمه، فأقام إلى أن توفي. أكثر شعره الغزل والنسيب، وله مدح وفخر. ولقب بابن قيس الرقيات لأنه كان يتغزل بثلاث نسوة، اسم كل واحدة منهن رقية.

(٣) البيت من قصيدة مطلعها:

دَهَبَ الصِّبَا وَتَرَكَتْ عَيْيَسَهُ وَرَأَى الْغَسَاوِيَّ شَيْبَ لَيْيَسَهُ

فانتهره أبو عمرو، وقال: ما لنا ولهذا الشعر الرخو؟ إن هذه الهاء لم تدخل في شيء من الكلام إلا أزعجته، فقال له المدني: قاتلك الله! ما أجهلك بكلام العرب، قال الله -تعالى-:

﴿ مَا أَغْنَىٰ عَنِّي مَالِيَةٌ * هَلَكَ عَنِّي سُلْطَانِيَةٌ ﴾ [الحاقة: ٢٨، ٢٩].

وقال: ﴿ يَلِيَّتِي لَمَّا أَوْتِ كِتَابِيَةٌ * وَلَمَّا أَدْرِمَا حِسَابِيَةٌ ﴾ [الحاقة: ٢٥، ٢٦].
فانكسر أبو عمرو وانكسارًا شديدًا.

وقال أبو حاتم: قلت للأصمعي: أتمييز: "إنك لتُبرق لي وتُرعد؟" فقال: لا، إنما هو: «تبرق» و«ترعد»، فقلت له: فقد قال الكميت:

أَبْرُقُ وَأَزْعُدِيَا يَزِيدِيَا _____ دَفَعَهَا وَعَيْدُكَ لِي بَضَائِرِ

فقال: ذاك جُرْمُقَانِي من أهل الموصل، ولا آخذ بلغته، فسألت عنها أبا زيد الأنصاري فأجازها، فنحن كذلك إذ وقف علينا أعرابي محرم، فأخذنا نسأله فقال: لستم تحسنون أن تسألوه، ثم قال له: كيف تقول: "إنك لتُبرق لي وتُرعد"، فقال له الأعرابي: أفي الجحيف تعني؟ أي: في التهديد؛ فقال: نعم، قال الأعرابي: "إنك لتُبرق لي وتُرعد"، فعدت إلى الأصمعي فأخبرته، فأنشدني:

إِذَا جَاوَزْتَ مِنْ ذَاتِ عَرَقٍ نَيْبَةً _____ فَقُلْ لِأَبِي قَابُوسٍ مَا شِئْتَ فَارْغُدْ^(١)

ثم قال لي: هذا كلام العرب.

وقال أبو حاتم أيضًا: قرأت على الأصمعي رجز العجاج حتى وصلت إلى قوله:

جَأْبَأُ تَرَىٰ بِلِيَّتِهِ مُسْحَجًا^(٢)

فقال: «تليله»، فقلت: «بليته»، فقال: «تليله مسحجًا»، فقلت له: أخبرني من سمعه من فلق في رؤبة، أعني أبا زيد الأنصاري.

والبيت من الكامل.

(١) البيت مفرد للمتمس الضبعي.

(٢) لم نقف عليه.

فقال: هذا لا يكون.

قلت: جعل «مَسْحَجًا» مصدرًا، أي: تسحيجًا.

فقال: هذا لا يكون.

فقلت: فقد قال جرير:

ألم تَعْلَمْ بِمُسَرَّحِي الْقَوَافِي^(١)

أي: تسريحي، فكأنه توقف.

قلت: فقد قال -تعالى-: ﴿وَمَزَقْنَاهُمْ كُلَّ مُمَزَّقٍ﴾ [سبأ: ١٩]، فأمسك.

وقال أبو حاتم: كان الأصمعي ينكر: «زَوْجَة»، ويقول: إنها هو: «زوج»، ويحتج بقوله

-تعالى-: ﴿أَمْسِكَ عَلَيْكَ زَوْجَكَ﴾ [الأحزاب: ٣٧].

قال: فأنشدته قول ذي الرُّمة:

أذو زوجة بالمِصْرِ أم ذو خصومة أراك لها بالبصرة اليومَ ثاويًا^(٢)

فقال: ذو الرُّمة طالما أكل المالح والبقل في حوانيت البقالين.

قال: وقد قرأنا عليه من قبل لأفصح الناس فلم ينكره:

فبكى بناتي شَجْوَهُنَّ وزوجتي والطامعون إلي ثم تصدَّعوا^(٣)

(١) البيت بكامله:

ألم تُخْبِرْ بِمُسَرَّحِي الْقَوَافِي فَلَا عِيَّابِينَ وَلَا اجْتِلَابَا

والبيت من الوافر، انظر: ديوانه.

(٢) البيت بكامله:

أذو زوجة بالمِصْرِ أم ذو خصومة أراك لها بالبصرة العامَ ثاويًا

والبيت من قصيدة مطلعها:

ألا حَيَّ بِالزَّرْقِ الرُّسُومِ الحَوَالِيَا وَإِنْ لَمْ تَكُنْ إِلَّا رَمِيًا بَوَالِيَا

والبيت من الطويل، انظر: ديوان ذي الرمة.

(٣) البيت من قصيدة مطلعها:

وقال آخر:

مِنْ مَنْزِلِي قَدْ أَخْرَجْتَنِي زَوْجَتِي تَهَرَّرَ فِي وَجْهِي هَرِيرَ الْكَلْبَةِ^(١)

وحكى أبو عبد الله محمد بن العباس اليزيدي، عن أحمد بن يحيى، عن سلمة قال:
 حضر الأصمعي وأبو عمرو والشيباني عند أبو السَّمراء، فأنشده الأصمعي:
 بَضْرَبَ كَأَذَانِ الْفِرَاءِ فَضْوَلُهُ وَطَعَنَ كَتَشْهَاقِ الْعَفَاهِمِ بِالنَّهَقِ^(٢)

ثم ضرب بيده إلى فَرَوَ كان بُقْرَبِهِ يُوهِمُ أن الشاعر أراد فَرَوًا، فقال أبو عمرو: أراد:
 «الْفَرَوَ»، فقال الأصمعي: هكذا روايتكم.

وحكى الأصمعي، قال: دخلت على حماد بن سلمة وأنا حَدِّثُ فقال لي: كيف تنشد
 قول الحطيئة: "أولئك قوم إن بنوا أحسنوا ماذا؟" فقلت:
 أولئك قوم إن بنوا أحسنوا البنا وإن عاهدوا أوفوا وإن عقدوا شدوا^(٣)

أَبْنِيَّ إِنِّي قَدْ كَثُرْتُ وَرَأَيْتِي بَصْرِي وَفِيَّ لِصَلِيحٍ مُسْتَمْتِعُ
 والبيت من الكامل.

(١) من أبيات اللعاني الراجز يقول فيها:

قُلْتُ لَهَا مَا أَزَاقَتْ جَرِّي زُوْجَتَهَا فَفَقِيرَةٌ مِنْ جِرْفَتِي
 أُمُّ هَلَالٍ أَبْثِرِي بِالْحَسْرَةِ وَأَبْثِرِي مِنْكَ بِقُرْبِ الضَّرَّةِ

والبيت من الرجز.

(٢) هذا البيت ملفق من بيتين، فالشطر الثاني، من بيت لأبي الطمحان القيني، يقول فيه:

بَضْرَبِ يُزِيلُ الْهَامَ عَنِ سَكَاتِهِ وَطَعَنِ كَتَشْهَاقِ الْعَفَاهِمِ بِالنَّهَقِ

والشطر الأول، منسوب لأكثر من شاعر، انظر: الاشتقاق.

(٣) البيت من قصيدة ل عبد الله بن شبرمة الضبي (٥٨ - ١٤٤ هـ / ٦٧٧ - ٧٦١ م): عبد الله بن شبرمة
 ابن الطفيل بن حسان بن المنذر من بني بكر بن سعد بن ضبة. شاعر، فقيه. ولد في أواخر عهد معاوية،
 ونشأ على حفظ القرآن ورواية السنة، روى عن أنس بن مالك، وأبي زرعة، وأبي معشر وغيرهم من
 التابعين، وروى عنه الشعبي، ومحمد بن فضيل، وابن عيينة، وغيرهم. قال حماد بن زيد: ما رأيت
 كوفياً أفقه من ابن شبرمة. تولى قضاء الكوفة زمن يوسف بن عمر أحد ولاة أبي جعفر المنصور.
 مطلعها:

فقال: يا بني، أحسنوا البُني، يقال: "بني يبنى بِنَاءً" في العمران، و"بني يبنو بُنْيً"، يعني: في الشرف.

وأخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن القاسم الذهبي، بإسناد عن أبي عثمان أنه كان عند أبي عبيدة، فجاء رجل فسأله: كيف تأمر من قولنا: "عُنيت بحاجتك"، فقال له أبو عبيدة: "اعن بحاجتي"، فأومأت إلى الرجل أن ليس كذلك، فلما خَلَوْنَا قلت له: إنها يقال: "لِتَعْنَ بحاجتي"، فقال لي أبو عبيدة: لا تدخل عليّ، قلت: لم؟ قال: لأنك كنت مع رجل خوزي^(١) سرق مني عامًا أول قطيفة لي، فقلت: لا والله، ما الأمر كذا، ولكنك سمعتني أقول ما سمعت.

وحدثنا أبو بكر محمد بن علي المراغي، قال: حضر الفراء أبا عمر الجرمي فأكثر سؤاله إياه، فقيل لأبي عمر: قد أطال سؤالك، أفلا تسأله أنت؟ فقال له أبو عمر: يا أبا زكرياء^(٢)، ما الأصل في «قُم»؟ قال: «اقوم»، قال: فصنعوا ماذا؟ قال: استقلوا الضمة على الواو فأسكنوها ونقلوها إلى القاف، فقال له أبو عمر: هذا خطأ، الواو إذا سكن ما قبلها جرت مجرى الصحيح، ولم تستقل الحركات فيها.

ومن ذلك حكاية أبي عمر مع الأصمعي -وقد سمعه يقول: أنا أعلم الناس بالنحو- فقال له لأصمعي: يا أبا عمر كيف تنشُد قول الشاعر:

قَد كُنَّ يَجْبَانُ لَوْ جُوهَ تَسْتَرًا فَالآنَ حِينَ بَدَأَ لِلنُّظَارِ^(٣)

وإن كانت النعماء فيهم جزوا بها وإن أنعموا لا كدروها ولا كدوا

والبيت من الطويل.

(١) رجل خوزي: أي: من خوزستان.

(٢) أبو زكرياء: كنية الفراء.

(٣) البيت من قصيدة الربيع بن زياد التي مطلعها مطلعها:

نام الخليلي وما أغمض حار من سمع النبأ الجليل الساري

والبيت من الكامل.

«بدأن» أو «بدين»؟ فقال أبو عمر: «بدأن»، فقال الأصمعي: يا أبا عمر، أنت أعلم الناس بالنحو! يمازحه، إنما هو: «بَدُون»، أي: ظهرن، فيقال: إن أبا عمر تغفل الأصمعي فجاءه يوماً وهو في مجلسه، فقال له: كيف تصغر «مختاراً»؟ فقال الأصمعي: «مختير»، فقال له عمر: أخطأت، إنما هو: «مخَيْرٌ» أو «مخِيرٌ» بحذف التاء؛ لأنها زائدة.

وحدثني أبو علي قال: اجتمعت مع أبي بكر الخياط عند أبي العباس العمري بنهر معقل، فتجارينا الكلام في مسائل وافترقنا، فلما كان الغد اجتمعت معه عنده، وقد أحضر جماعة من أصحابه يسألونني، فسألوني فلم أر فيهم طائلاً، فلما انقضى سؤالهم قلت لأكبرهم: كيف تبني من «سفرجل» مثل «عَنْكَبُوت»؟ فقال: «سفرروت»، فلما سمعت ذلك قمت في المجلس قائماً وشفقت بين الجماعة: «سفرروت»، فالتفت إليهم أبو بكر فقال: لا أحسن الله جزاءكم، ولا أكثر في الناس مثلكم، فافترقنا فكان آخر العهد بهم.

وقال الرياشي: حدثنا الأصمعي، قال: ناظرني المفضل عند عيسى بن جعفر فأنشد

بيت أوس:

وَذَاتُ هِذْمٍ عَارٍ نَوَاشِرُهُ تُصِمَّتْ بِالْمَاءِ تَوَلَّبًا جَدْعًا^(١)

فقلت: هذا تصحيف لا يوصف التَوَلَّبُ بالإجذاع، وإنما هو: «جَدْعًا» وهو السبيء الغداء، فجعل المفضل يشغب، فقلت له: تكلم كلام النمل وأصب، لو نفخت في شُبُور يهودي ما نفعتك شيء.

وقال محمد بن يزيد: حدثنا أبو محمد التوزي، عن أبي عمرو الشيباني، قال: كنا بالرقعة

فأنشد الأصمعي:

عَتَّابًا بَاطِلًا وَظَلَمًا كَمَا تُعَمُّ نَزَعْنَ حُجْرَةَ الرَّيْبِيِّضِ الظُّبَاءِ

فقلت: يا سبحان الله! «تعتر» من العتيرة، فقال الأصمعي: «تعنز»، أي: تطعن بعنزة،

قال: فقلت: لو نفخت في شُبُور اليهودي وصححت إلى التنادي ما كان إلا «تُعتر»، ولا ترويه بعد اليوم: «تعنز»، فقال: والله لا أعود بعدها إلى «تعتر».

(١) من الرجز لم تقف عليه.

وأشد الأصمعي أبا توبة ميمون بن حفص - مؤدب عمر بن سعيد بن سلم - بحضرة

سعيد:

واحدة أَعْضَلَكُمْ شَأْنُهَا فَكَيْفَ لَوْ قُمْتَ عَلَى أَرْبَعِ (١)

ونض الأصمعي فدار على أربع، يُلبس بذلك على أبي توبة، فأجابه أبو توبة بما يشاكل فعل الأصمعي، فضحك سعيد: وقال: ألم أنك عن مجاراته في هذه المعاني! هذه صناعته.

ومن ذلك إنكار الأصمعي على ابن الأعرابي ما كان رواه ابن الأعرابي لبعض ولد

سعيد بن سلم بحضرة سعيد بن سلم لبعض بني كلاب:

سَمِينٌ لَمْ تُؤَزِّقْهُ لَيْلَةٌ وَأَنْعَمَ أَبْكَارُ الْهَمُومِ عُوْنُهَا (٢)

ورفع ابن الأعرابي «ليلة»، ونصبها الأصمعي، وقال: إنها أراد: لم تؤزقه أبكار الهموم

وعونها ليلة، و«أنعم»، أي: زاد على ذلك، فأحضر ابن الأعرابي، وسئل عن ذلك فرفع

«ليلة»، فقال الأصمعي لسعيد: من لم يحسن هذا القدر فليس موضعاً لتأديبٍ ولدك فنحاه

سعيد، فكان ذلك سبب طعن ابن الأعرابي على الأصمعي.

وقال الأثرم علي بن المغيرة: "مثل استعان بذقنه"، ويعقوب بن السكيت حاضر،

فقال يعقوب: هذا تصحيف، وإنما هو: "استعان بدقيته"، فقال الأثرم: إنه يريد الرياسة

بسرعة ودخل بيته.

وقال أبو الحسن لأبي حاتم: ما صنعت في كتاب المذكر والمؤنث؟

(١) أحد بيتين يقول في الأول منها:

يا أمة الله ألم تسمعي ما قال عبد الملك الأصمعي

والبيت من الرجز.

(٢) البيت من أبيات يقول فيها:

رأت نضو أسفار أميمة قاعداً على نضو أسفار فجئن جنونها

فقلت: من أي الناس أنت ومن تكن فإنك راعي صرمة لاتزينها

الضواحي: ما بدا من جسده، أبكار: هموم. والبيت من الطويل. انظر: نور القبس للحافظ اليعموري.

قال: قلت: قد صنعت فيه شيئاً.

قال: فما تقول في «الفردوس»؟

قلت: مذكر.

قال: فإن الله -تعالى- يقول: ﴿الَّذِينَ يَرِثُونَ الْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾

[المؤمنون: ١١]، قال: قلت: ذهب إلى الجنة فأنت، قال أبو حاتم: فقال لي التوزي: يا غافل، ما سمعت الناس يقولون: أسألك الفردوس الأعلى؟ فقلت له: يا نائم، «الأعلى» -ههنا-: «أفعل» لا «فعل»! وقال أبو عثمان: قال لي أبو عبيدة: ما أكذب النحويين يقولون: إن هاء التانيث لا تدخل على ألف التانيث، سمعت رُوْبَةَ ينشد:

فَكَرَّ فِي عَلْقَى وَفِي مُكُورٍ^(١)

فقلت له: ما واحد «العلقى»؟ فقال: «علقاء»، قال أبو عثمان: فلم أفسر له؛ لأنه كان

أغلظ من أن يفهم مثل هذا.

انتهى ما أورده ابن جنى.

خاتمة:

ذكر المحذثون أن من أنواع التصحيف: التصحيف في المعنى: وقال ابن السكيت: يقال: "ما أصابتنا العام قابة"، أي: قطرة من مطر، قال: وكان الأصمعي يصحّف في هذا، ويقول: هو الرعد، وكذا ذكر التبريزي في تهذيبه، وتعقب ذلك بعضهم فقال: لا يُسَمَّى هذا تصحيفاً، وهو إلى الغلط أقرب.

ذكر بعض ما أخذ على كتاب العين من التصحيف: قال أبو بكر الزبيدي في استدراكه: ذكر في باب «همع»: «الهميغ»: الموت، فصحّفه، والصواب: «الهميغ» -بالغين المعجمة-.

(١) منسوب للعجاج في ديوانه، من أبيات يقول في أولها:

أَوْ مَرْرُوبَانَ الْقَرِيَّةِ الْمَخْمُورِ دُهَقْنَ بِالْتِجِجِ وَبِالتَّسْوِيرِ

وهو من الرجز انظر: ديوان العجاج.

وذكر في باب «قفع»: «الْقَفَاعِيّ» من الرجال: الأحمر، وهو غلط، والصواب: «قُفَاعِيّ»، يقال: "هو أحمر قُفَاعِيّ": للذي يُجَالِطُ حمرته بياض.

وذكر في باب «عنك»: «عَرَقَ عانك»: أصفر، والصواب: «عاتك».

وذكر في باب «زعل»: «الزُّعْلُول»: الخفيف من الرجال، وإنما هو: «الزُّغْلُول» -بالغين المعجمة- عن أبي عمرو والشيباني.

وذكر في باب «معط»: «المَمْعَط»: الطويل، والصواب: «المَمْعُط» -بالغين المعجمة-.

وذكر في باب «ذعر»: «انذعرَ القوم»: تفرقوا، والمعروف: «ابذعرَ» -بالباء- والذي ذكره تصحيف، وذكر في باب «عفر»: «معاfer العرفط»: شيء يخرج منها مثل الصمغ، وإنما هي «المغافير» -بالغين معجمة-.

وذكر في باب «معر»: «رجل أمعر الشعر»، وهو لون يضرب إلى الحمرة، والصواب: «أمعر»، مشتق من المَعْرَة، وذكر في باب «وعق»: «الْوَعِيق»: صوت قُنْب الدابة، وإنما هو «الوغيق» -بالغين معجمة- رويناه عن إسماعيل مُسْتَدًا إلى اللّحياني.

وذكر في باب «عسو»: «عسا الليل»: أظلم، وإنما هو: «غسا» -بالغين معجمة-.

وذكر في باب الرباعي: «عَلَّهَضْتُ رأس القارورة والرجل»: عاجته، والصواب: بالصاد غير معجمة.

وذكر في باب «حنك»: يقال للعود الذي يضم العَرَاصِيف^(١): «حُنْكَة» و«جِنَاك»، والرواية عن أبي زيد: «حُبْكَة» و«جِبَاك»، فيما أخبرني به إسماعيل، وروى أبو عبيد بالنون فصَحَّفَ كتصحيف صاحب العين.

وذكر في باب «جحل»: «الجحل»: أولاد الإبل، وهو غلط، إنما هو: «الحجل» بالحاء قبل الجيم.

(١) العراصيف: جمع العراف، وهو العقب المستطيل.

وذكر في باب «لحص»: «التلحيص»: استقصاء خبر الشيء وبيانه، وإنما هو التلخيص بالخاء المعجمة.

وأنشد في باب «حصف» للأعشى:

تأوي طوائفها إلى محصوفة مكروهة يخشى الكفاة نزولها

والصواب: محصوفة بالخاء معجمة، يعني: سؤداء كثيفة.

وذكر في باب «سحب»: «السحب»: شدة الأكل والشرب، وإنما هو: «السحت».

وذكر في باب «حزل»: «الاحتزال»: الاحتزام بالثوب، وهو باللام غلط، إنما هو:

«الاحتراك»، عن أبي عمرو الشيباني.

وذكر في باب «حذل»: «الحذال»: شيء يخرج من السمن، وهو غلط، والصواب: شيء

يخرج من السم كالدّم، والعرب تسميه: "حيض السم".

وذكر في باب «حثل»: «المحثل»: الذي غضب وتنفس للقتال، وإنما هو: «المجثّل»

بالجيم عن الأصمعي.

وذكر في باب «حبر»: «الحبير»: زيد اللُّغام، وإنما هو: «الحبير» - بالخاء المعجمة -.

وذكر في باب «بحر»: "بنات بحر": صرّب من السحاب، والصواب: "بنات بحر"

و"بنات مخر"، عن أبي عمرو.

وذكر في باب «مرح»: "مرّخت الجلد": دهنته، قال الطّرمّاح:

سَرَتْ فِي رَعِيلِ ذِي أَدَاوِي مَنُوطِيَةً بِلَبَائِمِهَا مَدْبُوعِيَةً لَمْ تُمَرِّحْ^(١)

وإنما هو: "مرّخت الجلد".

والبيت من قصيدة قافيتها على الخاء المعجمة، وبعده:

(١) البيت من قصيدة مطلعها:

أَلَا أَيُّهَا اللَّيْلُ الطَّوِيلُ أَلَا أَصِحِّي بِبِمِّ وَمَا إِلَّا صَبَاحُ فَيْكَ بِأَرْوَحِ

والبيت من الطويل.

إِذَا سَرَبَخُ غَطَّتْ مَجَالَ سَرَائِهِ تَمَطَّتْ فَحَطَّتْ مِنْ أَرْجَاءِ سَرَبَخٍ^(١)

و«السَّرَبَخ»: الأرض الواسعة.

وذكر في باب «حوت»: «الْحَوْتُ» و«الْحَوْتَان»: حومان الطائر، والصواب: بالخاء المعجمة.

وذكر في باب الرباعي: «الزحزب»: الذي قوي واشتد وغلظ، والصواب: بالخاء المعجمة.

وذكر في باب «كهم»: «الكَهْكَامَة»: المتهيب، قال الهذلي:

وَلَا كَهْكَامَةَ بَرَمٍ إِذَا مَا اشْتَدَّتْ الْحَقَبُ^(٢)

وإنما هو «الكَهْكَاهَة» - بالهاء - وكذا هو في البيت عن أبي عبيد وغيره .

وذكر في باب «همس»: «الهُمْسَة»: الكلام والحركة، وإنما هي بالشين المعجمة.

وذكر في باب «هزأ»: "هَزَأَهُ الْبَرْدُ": إذا أصابه في شدة، والصواب: «هَرَأَهُ» - بالراء - والزاي تصحيف.

وذكر في باب الرباعي: «الْقُرْهُد»: الناعم التَّار^(٣)، وإنما هو: «الْقُرْهُد» - بالفاء -.

وذكر في باب «خف»: «الْحَفَّانَة»: النعامة السريعة، والمعروف «الْحَفَّان»: صَغَار النَّعَام - بالخاء غير المعجمة - عن الأصمعي، واحدته: «حَفَّانَة».

وذكر في باب «فخ»: «الْفَخِيخ»: صوت الأفعى، وإنما هو بالخاء غير المعجمة.

وذكر في باب «قلخ»: «الْقَلَخ»: في الأسنان: الصفرة التي تلوها، وإنما هو بالخاء غير المعجمة.

(١) البيت من الطويل، انظر: أمالي القالي.

(٢) البيت من قصيدة لأبي العيال الهذلي. مطلعها:

فَتَى مَا غَادَرَ الْأَجْنَأَ دُلَانِكُوسٌ وَلَا جَنْبُ

والبيت من مجزوء الوافر.

(٣) التار: المسترخي من جوع أو غيره.

وذكر في باب «لخج»: «اللخج»: أسوأ الغمص، وإنما هو: «اللخج» - بالحاء غير المعجمة -.

وذكر في باب «خجب»: «جخجبي»: قبيلة من الأنصار، وإنما هو بالحاء غير المعجمة.

وذكر في باب «خشب»: «الأخشب» من الرجال: الذي لم يُخلَقْ عنه شعره، وإنما هو: «الأحسب» - بالحاء والسين غير معجمتين -.

وذكر في باب «فضخ»: «أنفَضَخَت القُرحة»: إذا انفتحت، والصواب: بالجيم.

وذكر في باب «خصل»: «المخصل»: القطاع وإنما هو بالضاد المعجمة عن أبي عبيد.

وذكر في باب «خصب»: «الخضب»: حية بيضاء، وهي: «الخضب»^(١) - بالحاء غير المعجمة - والضاد المعجمة عن أبي حاتم.

وذكر في باب «ختر»: «الخيتار»: الجوع الشديد، وهو: «الخيتار» - بالنون - عن الأصمعي.

وذكر في باب «ميمخ»: «مَاح يَمِخ مَيْخًا»: تَبَخَّرَ، والصواب: «مَاح» - بالحاء غير المعجمة -.

وذكر في باب «توخ»: «تَاخَت الإصبع تَتُوخ تَوَخًا»: في الشيء الرخو، والمعروف: بالثاء المثناة.

وذكر في باب الرباعي: «المُخْرِنَفَش»: المغتاط، وهو بالحاء غير المعجمة عن الأصمعي.

وذكر «المُخْرِنِمِش»: الساكت، وهو بالسين غير المعجمة.

وذكر في «غش»: «لقيته غَشِيَّانَ النهار»، والصواب: بالعين غير المعجمة، تصغير «العشي».

وذكر في باب «فدغ»: «الفَدَغ»: التواء في القَدَمِ، وهو بالعين غير المعجمة.

(١) الحصب: الحية الدقيقة أو ذكرها الضخم.

وذكر في باب «غبث»: «الغبيثة»: طعام يُطْبَخ ويجعل فيه جراد، وهي: «العبيثة» - بالعين غير المعجمة - عن الأمدى.

وذكر في باب «رغل»: «رَغَلَهَا رَغْلًا»: رضعها في عَجَلَةٍ، والصواب: بالزاي، عن أبي زيد، وقد صحَّف أبو عبيد هذا الحرف أيضًا.

وذكر في باب «رغم»: «الرَّغام»: ما يسيل من الأنف، وهو بالعين غير المعجمة، عن أبي زيد.

وذكر في باب «غلم»: «العَلِيم»: مَنَّبَع الماء في الآبار، وهو بالعين غير المعجمة، عن الفراء والأمدى.

وذكر في باب «غسو»: «شيخ غَاسٍ»: طال عمره، والمعروف بالعين غير المعجمة.

وذكر في باب الرباعي: «العَمَلَس»: الخبيث الجريء، وهو بالعين غير المعجمة، عن أبي عمرو بن العلاء.

وذكر في «قشذ»: «القَشْدَة»: الزُبْدَة، وهي بالبدال غير المعجمة، عن الكسائي.

وذكر في باب «قتل»: «القِتُولُ» من الرجال: العَيِي، وهو بالثاء المثناة، عن أبي زيد.

وذكر في باب «ذلق»: «صَبَّ مَذْلُوقٌ»: مستخرج من جُحْره، والصواب: بالبدال غير المعجمة.

وذكر في باب المضاعف: أن «الفِعالَة» من القوة: «قَوَايَة»، وأنشد:

وَمَالَ بِأَعْنَاقِ الْكُفْرِ غَالِبَاتُهُ فإني على أمر القَوَايَة حَازِمٌ^(١)

وهذا تصحيف، أنشدنيه إسماعيل: "فإني على أمر الغَوَايَة".

وذكر في باب «قبأ»: «قَبِيتُ» من الشراب، و«قَبَاتُ»: إذا امتلأت، والصواب: «قَبِيتُ» - بتقديم الهمزة على الباء - عن الفراء.

وذكر في باب «وقظ»: «الوَقْظُ»: حوض لا أعضاء له يجتمع فيه ماء كثير، والمعروف بالطاء غير المعجمة.

(١) البيت من الطويل، غير منسوب في الأزمنة والأمكنة.

وذكر في «قنو»: "قانيت الرجل": دَائِيْتُهُ، والصواب: بالفاء.

وذكر في باب «نشظ»: «النَّشْظُ»: اللسع في سرعة واختلاس، وهو بالطاء غير المعجمة.

وذكر في باب «ضم»: «الضَّم» و«الضمضام»: الداهية الشديدة، وأحسبه تصحيفاً؛

لأنه يقال للداهية الشديدة: «صمصام» و«صمى» -بالصاد غير المعجمة-.

وذكر في باب «ضياً»: "ضِيَّاتُ المرأة": كثر ولدها، وهو عندي غلط، والصواب:

«ضَنَات».

وذكر في باب «سدف»: «السَّدْف»: سواد الشخص، وهو بالشين المعجمة.

وذكر في باب «نسف»: «النَّسْفَة»: حجارة ينسف بها الوسخ عن القدم، وهو بالشين

المعجمة، عن أبي عمرو.

وذكر في باب «ترم»: «التَّرْم»: شدة العض، وهو بالباء، ولا أعرف «الترم».

وذكر في باب «درب»: «الدَّرْب»: فساد المعدة، وهو بالذال المعجمة.

وذكر في باب «نتم»: "أنتم الشيخ": إذا كبر ووتى، والصواب: بالثاء المثناة.

وذكر في باب «ربذ»: "شيء ربذ": بعضه على بعض، والصواب: «رثيد» -بالثاء- من

قولك: "رثدت المتاع".

وذكر في باب «ذنب»: «الذَّنْب» و«الذَّنَابَة»: القصير، وهو بالذال غير المعجمة، عن

الفراء.

وذكر في باب «ذراً»: "ذَرَأَت الوضين": بسطته على الأرض، والصواب: «درأته» -

بالذال غير المعجمة-.

هذا غالب ما ذكر أنه صحَّحَ فيه صاحب كتاب العين.

ذكر ما أخذ على صاحب الصحاح من التصحيف:

أنشد على «الدبذبة» بموحدين:

عَـائِثُورٌ شَرٌّ أَيْـمًا عَـائِثُورٌ دَبْدَبَةُ الْخَيْلِ عَلَى الْجَسُورِ^(١)

قال التبريزي: الصواب: «دُدُنْدَةُ» - بنونين - وهو أن تسمع من الرجل نغمة ولا تفهم ما يقول، ومنه الحديث: "لا أحسن دُدُنْدَتِكَ ولا دُدُنْدَةَ مُعَاذٍ"^(٢)، وكان أبو محمد الأسود ينشد هذا البيت استشهادًا على ذلك.

قال الجوهري: «الدُّنَابِي»: شبه المخاط يقع من أنوف الإبل.

قال ابن بَرِّي: هكذا في الأصل بخط الجوهري، وهو تصحيف، والصواب: «الدُّنَانِي» - بالنون - وهكذا قرأناه على شيخنا أبي أسامة جنادة بن محمد الأزدي، وهو مأخوذ من «الذنين»، وهو الذي يسيل من أنف الإنسان والمعزى.

قال الجوهري: «اللَّجْز»: مقلوب اللِّزَج، وأنشد لابن مُقْبَل:

يَعْلُونُ بِالْمَرْدُقُوشِ السَّوْرِدِ ضَاحِيَةً عَلَى سَعَائِبِ مَاءِ الضَّالَّةِ اللَّجْزِ^(٣)

قال في القاموس: هذا تصحيف فاضح، والصواب في البيت: «اللَّجِن» - بالنون - والقصيدة نونية.

قال الجوهري: "احتَقَّ الفرس"، أي: ضمير.

قال التبريزي: هذا تصحيف، والصواب: "أَحْتَقَّ الفرس" - بالنون - على «أفعل» إذا صَمُرَ ويس، ويقال ذلك أيضًا لغير الفرس من ذوات الحوافر والحُفَّ، و"خيل محانق ومحانق": إذا وصفت بالضمير، و"فرس محنق" - بكسر النون - وقال بعض أهل اللغة:

(١) لم نقف عليه.

(٢)

(٣) البيت من قصيدة مطلعها:

قَدْ قَرَّقَ السَّدْهُرُ بَيْنَ الْحَيِّ بِالظَّعْنِ وَبَيْنَ أَرْجَاءِ شَرْجِ يَوْمٍ ذِي يَقْنِ

والبيت من الطويل، و المردقوش: الزعفران، حامية: بارزة للشمس، السعائب: ما جرى من الماء لرجاء، اللجج: اللجج.

"احتقَّ المال" -بالتاء، على «افتعل»-: إذا سمن وأثرى سِمنه، و"حَقَّت الماشية من الربيع واحتقَّت": إذا سمنت منه، انتهى.

قال الجوهري: و«العَانِك»: الأحمر، يقال: "دَمَّ عَانِك"، وقال الأزهري: هذا تصحيف، وإنما هو بالتاء في صفة الحمرة.

قال الجوهري: "نَقَّتُ المَخَّ أَنْقَتَهُ نَقْتًا" -لغة في «نَقَوْتَهُ»-: إذا استخرجته، كأنهم أبدلوا الواو تاء.

قال أبو سهل الهروي: الذي أحفظه: "نَقَّتُ العِظْمَ أَنْقَتَهُ نَقْتًا": إذا استخرجت مخه و"انتقته انتقًا" -بالتاء المعجمة بثلاث نقط من فوق- ويقال أيضًا: "نقيته أنقيه"، و"انتقيته انتقاء"، مثله بياء بنقطتين من تحت.

قال الجوهري: "تَنَجَّجَ لحم الرجل": كَثُرَ واسترخى.

قال أبو سهل: هذا تصحيف، والصواب: «تَبَجَّجَ» -بباءين-.

قال الجوهري: "رجل شِرْدَاخِ القدم"، أي: عظيمها عريضها.

قال الهروي: هذا تصحيف، وإنما هو: «شِرْدَاخ» -بحاء غير معجمة- قال التبريزي: الصحيح بالمعجمة كما قال الجوهري، والهروي هو الذي صحَّف.

قال الجوهري: "رجل قُتْرِدٍ وقُتَارِدٍ ومُقْتَرِدٍ": إذا كان كثير الغنم والسُّخَال، عن أبي عبيد.

قال الهروي: الذي أحفظه: «قُتْرِد» -بضم القاف وفتح التاء المثلثة وكسر الراء- وهو مقصور من «قُتَارِد» و«مُقْتَرِد» -بالتاء معجمة بثلاث نقط فيها كلها-.

وكذلك قرأتها على شيخنا أبي أسامة في الغريب المصنف، وكذلك أيضًا وجدته بخطَّ أبي موسى الحامض.

قال الجوهري: «الجَيْدَر»: القصير.

قال الهروي: هذا تصحيف، والصواب: «الجَيْدَر» -بالدال غير معجمة-.

قال الجوهري: "وَطَبَ جَشِير"، أي: وسخ.

قال الهروي: هذا تصحيف، وإنما هو: «حَسِير» - بحاء غير معجمة -.

قال الجوهري: و«الحَبِير»: لُغَامُ البعير.

قال الهروي: هذا تصحيف، والصواب: «الخَيْر» - بالخاء المعجمة -.

قال الجوهري: «العرارة»: اسم فرس، قال الشاعر^(١):

تسائلني بنو جُشَمِ بن بكرٍ أغرَّاء العَرَّارة أم بهيم^(٢)

قال الهروي: هذا تصحيف في اللفظ والبيت معاً، والصواب: «العرادة» - بالبدال -.

وفي القاموس: قول الجوهري: "فابهي عليها"، أي: فابيتها؛ - لأنه لا يقال: "بَهت

عليه" - تصحيف، والصواب: "فأبهي عليها" - بالنون لا غير -.

وفيه: "شاح الفرس بذنبه"، صوابه: بالسین المهملة، وصحَّفه الجوهري.

وفيه: "شَمخ بن فزارة" - بالخاء -: بطن، وصحَّف الجوهري في ذكره بالجيم.

وفيه: قول الجوهري: إذا كانت الإبل سَمَانًا قيل: "بها زرة"، تصحيف قبيح، وتحريف

شنيع، وإنما هي: «بَهازرة» على مثال «فَعَالِلَّة».

قال أبو أحمد العسكري في كتاب التصحيف - وقد ذكر ما يشكل ويصحف من أسماء

الشعراء - فقال: وهذا باب صَغْبٌ لا يكاد يضبطه إلا كثير الرواية غزير الدرّاية، وقال لي أبو

الحسن علي بن عبدوس الأرجاني، وكان فاضلاً متقدماً، وقد نظر في كتابي هذا فلما بلغ إلى

هذا الباب، قال لي: كم عدة أسماء الشعراء الذين ذكرتهم؟ قلت: مائة وثيف، فقال: إني

لأعجب كيف استتبَّ لك هذا فقد كنا ببغداد والعلماء بها متوفرون - وذكر أبا إسحاق

(١) الكَلْحَبَةُ العُرْنِي: هبيرة بن عبد منان بن عرين بن ثعلبة بن يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد منان بن

نعيم. شاعر محسن أحد فرسان بني تميم وساداتها، والكَلْحَبَةُ العُرْنِي لقب له، وفي اللسان أن الكَلْحَبَةَ

أمه، وهو ينسب إلى جده عرن بن بفتح العين وله شعر في المفضليات.

(٢) البيت من أبيات وبعده:

هِيَ الفرسُ التي كَرَّتْ عَلَيَّهم عَلَيَّهَا الشَّيْخُ كَالأَسَدِ الكَلِيمِ

والبيت من الوافر.

الزجاجي، وأبا موسى الحامض، وأبا بكر بن الأنباري واليزيدي وغيرهم - فاختلطنا في اسم شاعر واحد وهو "حريث بن محفض"، وكتبنا أربع رقايع إلى أربعة من العلماء، وأجاب كل واحد منهم بما يخالف الآخر، فقال بعضهم: «محفّض» - بالحاء والصاد المعجمتين - وقال بعضهم: «محفّض» - بالحاء والصاد غير معجمتين - وقال آخرون: "ابن محيصر"، فقلنا: ليس لهذا إلا أبو بكر بن دريد، فقصدناه في منزله، وعرفناه ما جرى، فقال ابن دريد: أين يذهب بكم هذا مشهور وهو "جريث بن مُحْفَض" - بالحاء غير معجمة مفتوحة والفاء مشددة والصاد منقوطة - وهو من بني تميم، تيم بني مازن، وتمثل الحجاج بشعره على المنبر.

قال أبو الحسن بن عبدوس: فلم يفرج عنا غيره.

قال العسكري: واجتمع يوماً في منزلي بالبصرة أبو رياش وأبو الحسين بن لُكُك فتقاؤلاً، فكان فيما قال أبو رياش لأبي الحسين: أنت كيف تحكم على الشعر والشعراء وليس تفرق بين «الرَّقَبَان» و«الرِّفْيَان»، فأجاب أبو الحسين، ولم يقنع ذلك أبو رياش، وقاما على شغب، قال العسكري: فأما «الرَّقَبَان» - بالراء والقاف وتحت الباء نقطة - فشاعر جاهلي قديم، يقال له: "أشعر الرَّقَبَان"، أما «الرِّفْيَان» - بالزاي والفاء وتحت الياء نقطتان - فهو من بني تميم يعرف بالرِّفْيَان، وكان على عهد جعفر بن سليمان، وهو الرِّفْيَان بن مالك بن عوانة، قال: وذكر أبو حاتم آخر يقال له: «الرِّفْيَان»، وأنه كان مع خالد بن الوليد حين أقبل من البَحْرَيْن، انتهى.

